

(1) التعليق على السلسبيل في شرح الدليل | المقدمة - كتاب الطهارة (1) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

طيب ننتقل بعد ذلك السلسبيل في شرح الدليل وهذا كتاب هو في الحقيقة من ثمرات هذا الدرس المبارك كنا قد شرحنا دليل الطالب
كاما واستغرق هذا الشرح خمس سنوات تقريبا - [00:00:07](#)

ثم بعد ذلك فرغ هذا الدرس واجري على هذا التفريغ تعديلات كثيرة ومراجعات طويلة واستغرقت المراجعات تعديلات ايضا خمس
سنوات اخرى وربما يعني كل التعديلات الحقيقة يعني اكثر من من مما كان مفرغا - [00:00:25](#)
فخرج هذا الكتاب والله الحمد فهو من ثمرات هذا الدرس. وكل ما يشرح ان شاء الله في هذا الدرس يخرج في كتب باذن الله عز وجل
هذا من بركة هذا الدرس - [00:00:47](#)

هذا الكتاب اه طريقتنا فيه ان شاء الله ستكون بالتعليق يفترض ان النسخة موجودة عند الجميع من ليس عنده نسخة كما ذكرت
موجودة نسخة الكترونية في تيليقرام فليستحى ويتابع معنا. كنا في الحقيقة نريد ان نقرأ قراءة السرد ثم اعلق - [00:01:00](#)
لكن لما تأملت في هذا وجدت ان هذا سيستفرق وقتا طويلا لان الطهارة فقط خمس مئة صفحة لو فعلنا هذا سيأخذ خمس سنوات
اخري ونحن لا نريد ان يطول درس بالنسبة للسلسبيل لانه موجود يعني كما ذكرنا في الخطة سنة ونصف هذا الفصل والعام القادم
فقط ان شاء الله - [00:01:23](#)

فنحن لا نريد ان يطول كثيرا فلذلك رأينا يعني عدم القراءة كنا كلفنا احد الاخوة القراءة ثم عدنا عن هذا كسب للوقت لان كتاب
موجود بيد الجميع فلا فائدة من القراءة - [00:01:46](#)

ليس هناك فائدة كبيرة وسيستغرق وقتا كبيرا ربما يأخذ ربع الوقت فلذلك الكتاب يعني يكون بين ايديكم وسيكون هناك التعليق
وستكون الطريقة اه يعني ظبط المسائل وايضا ذكر مزيد من الامثلة والتوضيح - [00:02:01](#)
والاستدراك وايضا اضافة بعض المسائل التي لم تذكر فلن يكون لن يكون يعني اعادة مرة اخرى لسلسبيل لان بعض الاخوة قال ان
السلسبيل موجود فما الحاجة للدرس؟ نقول لا لن يكن اعادة. وانما سيكون لضبطه اولا. وايضا للتوضيح بالامثلة - [00:02:21](#)
ومزيد للبيان. وايضا لاضافة مسائل اخرى واستدراكات ان كان ثم استدراكات فان شاء الله يعني نسير على جميع ابواب الفقه
ونضبطها وايضا يعني نوضح ما جاء في هذا الكتاب باذن الله - [00:02:41](#)

عز وجل فيعني نرجو من الجميع ان يكون الكتاب حاضرا بين يديه حتى يعني يكون آآ اكتر فائدة فنبدأ على بركة الله هذا الكتاب
قدم له سماحة شيخنا سماحة المفتى وفقه الله - [00:03:02](#)

وآآ جزاه الله تعالى عنا خيرا وهو كان حريصا عليه الحقيقة حريصا عليه يعني كل مرة يسألني عنه حتى يعني اني اذا اردت ان اسلم
على سماحته احسب الف حساب لهذا السؤال. وكان هذا دافعا للانجاز الحقيقة - [00:03:17](#)

وحتى ايضا بعد طباعته قرأ ما ما آآ انتهينا منه يعني ما طبع الاجزاء الاولى ويعلق آآ يعني بعض الملاحظات وبعض ايضا
المشاعر تجاهها فجزاه الله تعالى خيرا يعني هو حقيقة مشجع لطلبة العلم - [00:03:36](#)
ما ان يعجبك كتابا لو اتصل على مؤلفه ويشجعه ويثنى عليه. واحيانا يذكر بعض ايضا الملاحظات التي لدى سماحته طيب بعد
مقدمة سماحة المفتى يعني المقدمة التي يعني كتبتها وهي مقدمة مختصرة - [00:03:57](#)

في بيان فضل آآ التفقه وثم ذكرت ان آآ العلماء بذلوا جهودا كبيرة في استنباط الأحكام الشرعية وتقريرها الادهان هذى في الصفحة سبعة. وان من اجود الكتب تقريرا وتحقيقا وسهولة عبارة - [00:04:14](#)

لمرع الكرم وذكرت ايضا بعض مزايا هذا الكتاب يعني نربطها بالكلام عن آآ ابن يوسف الكرمي والكرمي نسبة لطول كرم. وهي بلدة بفلسطين المقدسي نسبة القدس الازهري بالنسبة لاي شيء مرمي الكرمي - [00:04:33](#)

آآ وقد تصدى وتصدر الاقراء والتدریس في جامع الازهر الخنبلی نسبة لمذهب الحنابلی بزین الدين تقف له على كنية في فيما ترجم له لكنه قال لاحد مصنفاته وهو مطبوع اسمه هذا المصنف رسالة لطيفة تحقيق البرهان - [00:05:07](#)

بشأن الدخان الذي يشربه الناس الان هذى رسالة لطيفة اسمها تحقيق البرهان في الشأن الدخان الذي يشربه الناس الان. قال في هذه الرسالة وقد تشتبه الفكر والبالي من العيال يبدو انه يعني كان يعني من هذا الامر - [00:05:31](#)

لان يعني كسب لقمة العيش وهم آآ توفير توفيرها للعيال لا شك انه يستغرق وقتا من الانسان ولهذا ذكر بعض اهل العلم ان من جهد البلاء انه يدخل في جهد البلاء قلة المال وكثرة العيال - [00:05:54](#)

ولهذا كان النبي عليه الصلوة والسلام كان يستعين بالله من جهد البلاء. يقول تعوذوا بالله من جهد البلاء قال اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ومن درك الشقى وسوء القضاء وشماتة الاعداء - [00:06:14](#)

فيدخل في جهد الباب قلة المال وكثرة العيال فالمصنف رحمة الله قال تشتبه الفكر والبالي من هم العيال فولد في صفحة احدى عشرة ولد رحمة الله في طول كرب ولم لكن المصادر لم تتطرق الى تحديد - [00:06:26](#)

سنة ولادته وقد حرصت على ان اجد يعني ان استقرأ الترجم لمعرفة سنة ولادته ولم يتيسر ذلك وقت طباعة الكتاب لاجل ان نعرف عمره كم عاش؟ لانه توفي سنة الف وثلاثة وثلاثين - [00:06:43](#)

ثم وجدت في كتاب فوائد الارتحال هذا هذا غير موجود في السلسلة يمكن يضاف له وجدت فيه فوائد الارتحال ونتائج تفروا نعم فوائد الارتحال ونتائج السفر في اخبار القرن الحادي عشر اسمه كتاب فوائد الارتحال واخبار السفر - [00:07:03](#)

في اخبار القرن الحادي عشر لمصطفى الحموي ذكر ان مرعي الكرم ولد سنة تسع مئة وثمانية وثمانين هجرية ويکاد يكون هذا هو المصدر الوحيد الذي ذكر سنة ولادته. يعني ذلك كم يكون عمره - [00:07:24](#)

تسعة مئة وثمانية وثمانين ولد وتوفي الف وثلاثة وثلاثين. خمسة واربعين. توفي وعمره خمسة واربعون عاما يعني توفي شابا ومع ذلك خلف هذه الكتب وهذه المصنفات وهذا يدل على عظيم اثر التأليف - [00:07:43](#)

وعلى هذا يكون هو اكبر من البهوتى. لان البهوتى ولد سنة الف وتوفي سنة الف ووحدة وخمسة لكن اه ذكر ان البهوتى من مشايخه ولم اقف يعني على في اکثر الترجمات التي التي وقفت عليها لم اذکر انهم ذکروا ان - [00:08:02](#)

من مشايخه لكن ذكر ابن بشر في عنوان المجد تاريخ نجد ذكر ان اه مرعي الكرم كان من تلامذة البهوتى وانه عرض دليل الطالب عليه فتعجب البهوتى منه وقالت زببت قبل ان تتحصرم - [00:08:27](#)

وهذا مثل تزبيب قبل ان يتحسن ما مع تزبيب قبيلة حسام تزبيب من الزبيب يقول يعني اذا اصبح العنبر زبيبا قبل ان يتحسن قبل ان يكون حامض ويمر بمراحل - [00:08:52](#)

آآ الزبيب يعني كأنه استعجل فجعل هذا العنبر زبيبا قبل ان يتحسن قبل ان يكون حامض ويتحول الى حلو ثم يكون زبيبا فيقول لي الشيء الذي قد استعجل يقولون له تزبيب قبل ان يتحسن - [00:09:08](#)

لكن هذه القصة لم نجدها في كتب الترراجع انما ذكر هنا ابن بشير وهناك من انكرها انكرها كثير من اهل العلم قال انها لا تصح وبعيد عن البهوت ان يقول هذا الكلام خاصة انه اصغر منه - [00:09:24](#)

وان مرعي يعني فقه معروف وهو اكبر مسنا وله مؤلفات عظيمة يعني انكر كثير من اهل العلم هذه القصة وقالوا انها لا تثبت وان يعني ذكرها من ذكر ابن بشر من غير استناد - [00:09:39](#)

الاقرب عدم ثبوتها الاقرب عدم ثبوتها ثم ارتحل مرعي الكرمي كبقية اهل العلم اکمل دراسته الاولى على مشايخ بلده وارتحل الى

بيت المقدس ثم انتقل الى القاهرة ودرس على علمائها في جامع الازهر وانقطع للعلم والتعلم فيه حتى اصبح عدد العلماء البارزين ثم ايضا بعد ذلك اصبح - 00:09:55

معلما وتصدر للتدريس التأليف والفتيا وشيوخ من ابرزهم محمد المرضاوي ليس صاحب الانصاف انما غيره وايضا ويحيى الحجاوي واحمد الغنيمي الانصاري. ومن ابرز تلاميذه محمد الجمازي وعبد الباقى البعلى واحمد الكرمي - 00:10:21

اما ثناء العلماء عليه فكثير ومن ذلك آمن قاله المحبى احد اكابر الحنابلة بمصر كان ااما محدثا فقيها ذا اطلاع واسع على نقول الفقه دقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة. ابن بشر ايضا اثنى عليه مع انه ذكر هذه الحكايات التي ذكرت اثنى عليه قال كان له اليد الطولى في معرفة - 00:10:42

والحديث وكان من المكثرين في التأليف يقال ان بلغت مصنفاته ثم يقال خمسة وثمانين كتاب ورسالة ولا زال كثير منها مخطوط. لا زال كثير منها مخطوطا ولعل الله ييسر اخراجها - 00:11:03

وكان يفترض هنا ذكر وفاته لعلها في الطبعة القادمة آتضاف يعني توفي سنة الف وثلاثة للهجرة. هذا فيما يتعلق بالمؤلف واما بالنسبة الطالب لهذا المتن هو مختصر لكتاب منتهى الارادات - 00:11:18

بجمع المقنع مع تنقیح وزيادات مختصر اذا الدليل مختصر لمنتهى الارادات في مع ومنتھي الایرادات الفتوح المعروف النجار منتهى الایرادات له مكانة عظيمة متأخری الاصحاب عند الحاملة ويعتمدون عليه في التصحیح والترجیح والتدريس والفتیة. وقد جمع بين كتابین منتهی - 00:11:44

في الجمع بين المقنع الاول المقنع للموفق بن قدامة الثاني التنقیح المشبع للمرداوي فجمع فيه بين هذین الكتابین ثم اتی دلیل قال مختصرًا لهذا الكتاب منتهی ولهذا رآن اعلم ان لاصحابنا ثلاثة متون حازت اشتھارا. الاول مختصرًا خرقی - 00:12:10

الى ان الف الموفق كتابه المقنع فاشتھر قریبا من اشتھر الخرقی الى عصر التسعمائة حيث صنف المرداوي التنقیح المشبع ثم جاء الفتوح وجمع بين المقنع والتنقیح في منتهی الایرادات فعکف الناس عليه وهجروا ما سواه - 00:12:33

ومنتھي الایرادات اصبح يعني آ على اسمه منتهی آ عکف الناس عليه وطلبة العلم ولم يقتصر ايضا الشیخ مرعی على المقرم والتنقیح بل اضاف اضافات ولهذا قال يعني منتهی الایرادات في الجمع بين المقرن والتنقیح والزيادات وايضا - 00:12:53

يعني آ آ دلیل صاحب دلیل زاد زیادة عده شھات وحواشی اه ذکرت بعد ذلك المنهج في هذا السلسلہ يعني موجود بین ایدیکم توظیع عبارۃ بیان الدلیل او التعلیل خلاف العنایة بالدلیل العنایة بیان - 00:13:11

الحادیث هو ذکر ابرز النواصی النواصی المعاصرة. العنایة بربط بثلاثة علوم. يعني هذه نقطة مهمة. ربط بعلوم لا يستغنى عنها من يريد التتفقہ. هذه افضل طریقة للتفقہ. الجمع بين ثلاثة علوم. ما هي؟ الفقه واصول الفقه والحادیث - 00:13:32

من يريد ان يتتفقہ بالطريقة الصحيحة لابد ان يجمع بين هذه العلوم الثلاثة. الفقه واصول الفقه والحادیث بحيث تذكر المسألة الفقهیة وكلام الفقهاء متضمنا المسائل الاصولیة والفقھیة مرتبطة بها. وايضا الاحادیث الواردة فيها - 00:13:50

وهذه الطريقة افضل من ان تنطلق من کتب الحادیث. يعني بعض الناس مثلا ينطلق من البلوغ او من من عدمة الاحکام لانطلق من کتب الفقه واربطها بالحادیث لماذا؟ لأن کثیرا من المسائل - 00:14:07

مبناه على التعليل ابناء على التعليم ما عليها ادلة خاصة ابواب المعاملات يعني اتيت مثلا باب الشرکة ما في الا حادیث وحدیثین حتى وايضا في اسنادهم قال وهو من اعظم ابواب في في نوازل وفي مسائل كثيرة فالذی سینطلق من کتب الحادیث ویهمل کتب الفقه لن تمر عليه هذه المسائل - 00:14:23

ولذلك الافضل في التفقہ ان تنطلق من کتب الفقه وتربطها بالحادیث وايضا عندما تنطلق من کتب الفقه تربطه ايضا باصول الفقه وهذا هو الذي فعلناه في بهذا الكتاب آ يعني شهرته كبيرة وآ كما ذكرنا عليه تعليقات وشرح وحواشی ومذهبہ - 00:14:43

وانه يذكر قوله واحدة على مذهب الامام احمد اه وقد ذكر الشیخ بکر ابو زید في المدخل المفصل ان دلیل الطالب يتمیز على زاد

المستقنع بانه اسهل منه عبارة واخف تعقيدا - 00:15:06

ولهذا كان هو المتن المعتمد في طبقته فمن بعدهم عند علماء الشام والقصيم على خلاف ما جرى عليه عامة اهل الجزيرة من العناية بزاد مستقنا. يعني هو من الناحية التعليمية دليل طالب افضل من زاد المستقنع - 00:15:22

ومن حيث كثرة المسائل اكثرا مسائل من دليل الطالب فكل هو مذلة لكن من الناحية التعليمية دليل الطالب افضل. ولذلك تجد مثلا انه يجمع لك الاركان يجمع لك الشروط. يجمع لك الواجبات هذا ما - 00:15:37

تجده في الزاد وهو يتفوق بحسن الترتيب والتنظيم فهو من الناحية التعليمية دليل الطالب افضل من الزاد والزاد يتفوق عليه بكثرة المسائل اه نحن ذكرنا انه مختصر بمنتهى الايرادات اه المؤلف اشار في مقدمته على سبيل التورية لذلك - 00:15:52

قال الفائز بمنتهى الايرادات من ربه وله عدة شروح وحواشى ومنظومات ايضا نظم في منظومات ننتقل لمقدمة المؤلف قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم. فبدأ بالبسمة اقتداء بكتاب الله عز وجل. وتأسيا بالنبي صلى الله - 00:16:13

عليه وسلم قد كان يبدأ كتبه ورسائله بالبسمة. قال بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله عظيم الروم كما في صحيح البخاري كتب النبي عليه الصلاة والسلام كان يبدأها بالبسمة - 00:16:36

كتاب سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتونى مسلمين. لكن خطب النبي عليه الصلاة والسلام هل كانت تبدأ بالبسمة خطباء وكلماته ومواعظه كان تبدأ بماذا؟ بالحمد. بالحمد - 00:16:50

ولهذا الافضل الافضل في الخطب والمحاضرات والكلمات والدروس ونحوها ان تبدأ بالحمد وليس بالبسمة واما المؤلفات والكتب والرسائل تبدأ بالبسمة هذى من اللطائف آآ لطالب العلم. فعندما ت يريد ان تلقي كلمة الافضل ان تبدأ بالحمد - 00:17:06

قطبة بالحمد درس بالحمد لكن ت يريد ان تؤلف تكتب كتابا تكتب رسالة تبدأ بالبسمة وهذا النبي عليه الصلاة والسلام الروم كان عليه الصلاة والسلام ينزل الناس منازلهم هو عظيم الروم - 00:17:27

مع انه كان كافرا لكن لا يمنع من ان من ينزل الناس منازلهم باسم الله كل اسم من اسماء تعالى والله قيل انه اسم الله الاعظم. ومعناه المأله اي في من - 00:17:43

وبسم الله متعلق بفعل محنوف لان بسم الله فهو متعلق بفعل مناسب للمقام عندما تقول قولوا عند الاقل باسم الله اكل اتشرب وتقول باسم الله على تقديم باسم الله تقرأ تقول آآ باسم الله والرحيم ليس خاصا بالله قد يطلق على البشر. كما قال الله عز وجل عن النبي عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين رؤوف - 00:18:02

رحيم لكن رحمة الله ليست كرحمة المخلوقين. رحمة الله تختلف عن رحمة المخلوقين. رحمة الله على الوجه اللائق بالله سبحانه قال قال العبد الفقير الى الله تعالى يعني ينبعي آآ للمسلم ان يتواضع والا يزكي نفسه وان يصف نفسه بالفقر - 00:18:35

والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم. ابتعد الانسان عن تزكية نفسه وكلنا فقراء الى الله. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي الحمد لله. بدأ بالحمد والحمد هو - 00:18:58

للمحمود بالصفات الكمال مع محبته وتعظيمه فاذا الحمد آآ الاعتراف والثناء على على المحمود بصفات الكمال مقتربنا بذلك بالمحبة والتعظيم بالمحبة والتعظيم. ولذلك يختلف عن الثناء والشكر الثناء قد لا يكون مقتربن بالمحبة والتعظيم. فقد يثنى الشاعر على انسان وهو لا يحبه - 00:19:13

لكن اذا قيل حمده يعني اثنى عليه ثناء مقتربنا بالمحبة والتعظيم والله تعالى يحمد على كماله وعلى انعامه. الحمد لله لا من الاختصاص والاستحقاق لان الله هو المستحق للحمد المطلق جل وعلا وهو المختص - 00:19:43

بالله سبحانه رب العالمين الخالق من الانس والجن والملائكة والدواب وكل ما سوى الله فهو عالم الملائكة عالم الانس عالم الجن الى غير ذلك وسمى عالما لانه علم على وجود الله عز وجل. علامة على موجده سبحانه - 00:20:00

ثم قال وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الشهادة اقرار بالقلب ونطق باللسان لا الله الا الله تعریفها عند آآ اهل السنة التعریف الصحيح لله الا الله لا معبود بحق الا الله. وليس المعنى - 00:20:19

ليس المعنى لا موجودة الا الله. يعني لا الله يوجد الله لانه يوجد الله للكفار عليها باطلة المعنى اذا لا معبر بحق في الوجود الا الله عز وجل. هذا هو هذا هو التعريف الصحيح للا الله الا الله. لا شريك له اي لا احد يشاركه في صفاته ولا - 00:20:35 في افعاله ولربوبيته والوهبيته ما لك يوم الدين. وهذا اخذه من سورة الفاتحة مالك يوم الدين. ويوم الدين يوم القيمة وشخص ذلك مع كونه سبحانه مالكا للدين والدنيا لان الامالك يوم القيمة زائلة. فلا ملك ولا امر الا الله يومهم بارزون لا يخفى - 00:20:55 على الله الواحد القهار. ولان ملك الله عز وجل يظهر يوم القيمة. واضح جليا اما في الدنيا كما ترون الدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم وفيها ملوك الدنيا وفيها من له سلطة لكن ملك الله عز وجل يظهر يوم القيمة - 00:21:17 الدار الاخرة هي دار العدالة المطلقة اما الدنيا هل الدنيا دار عدالة جواب لا الدنيا ليست بدار عدالة الدنيا فيها ظالم ومظلوم لكن الاخرة هي دار العدالة مطلقة. يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم - 00:21:42 لله الواحد القهار. ولهذا قال مالك يوم الدين مع انه مالك للدين والدنيا. لكن لان ملك الله يظهر جليا واضح يوم القيمة قال وشاهد ان محمدما عبده وشاهد ان محمدما عبده ليلا من المسجد الحرام. وذكره في مقام تنزيل القرآن الحمد لله الذي انزل على - 00:22:01 عبده اه اشرف وصف للمسلم هو وصف العبودية ولهذا ذكره الله عز وجل في اشرف مقاماته ذكره في مقام اه الاسراء سبحانه الذي اسرى عبده اه اشرف وصف للمسجد الحرام. وذكره في مقام تنزيل القرآن الحمد لله الذي انزل على - 00:22:24 اما الرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه وهو اخص من النبي. النبي من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه - 00:22:44 من الانبياء كلهم رسل. الا ادم فهونبي - 00:23:08 ولجميع من ذكر في القرآن كلهم رسل عدد الانبياء والرسل كما جاء في حديث ابي ذر مئة واربعة وعشرون الفا وهذا يدل على كثرة البشر مئة واربعة وعشرين الف كل كلنبي - 00:23:26 في امة وعدد الرسل منه ثلاثة عشر الفا قال المبين لاحكام شرائع الدين. اي ان النبي عليه الصلوة والسلام بين كل احكام الدين من حلال وحرام ومكروه ومباح ومندوب وواجب وكل ما يحتاج - 00:23:41 اليه الناس الفائز بمنتهى الارادات هذا هو الالاماح الذي ذكرت قبل قليل ان هذا المتن مختصر من كتاب منتهى الارادات. هنا المح المؤلف لذلك قال الفائز بمنتهى الارادات وقوله الفائز بمنتهى الارادات يعني نال غاية المني من ربه عز وجل وجعله سيد ولد ادم - 00:23:57 ويظهر الله تعالى شرفه وفضله وسيادته في الموقف الموقف العظيم حينما يحشر الناس حفاة عراة غرلا هذه الاعداد العظيمة من البشر تحشر با يسمعه مدعى وينفذهم البصر يبقون على عرصات القيمة حتى يحاسبوا - 00:24:20 خمسة وعشرون الف سنة ويوم القيمة ويوم القيمة مقداره كم؟ خمسون الف سنة لكن الحساب يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة من يذكر لنا الدليل؟ مر معنا في درس سابق - 00:24:45 على ان الحساب يبدأ بعد خمسة وعشرين الف سنة من وقوف الناس في الموقف؟ نعم ها؟ وهي اصحاب الجنة في يوم من الايام. احسنت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسنوا مقila - 00:24:59 القليلة تكون متصف النهار. وهذا اثر على الصحابة اثر عن ابن عباس وابن مسعود وايضا عدد من التابعين. ان الحساب يكون بعد خمسة وعشرين الف سنة متصف اليوم يعني خمسة وعشرين الف سنة كما ترون يعني عدد كبير يعني هذا العدد يعني كم تعيش في هذه الدنيا؟ ستين سبعين قل مئة سنة - 00:25:19 كم نسبتها الى الى هذا ولا شك هذا يدل على شدة هول الموقف هو يوم عظيم. اه يمل الناس ويصيغهم من الكرب والغم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون ثم يقول بعضهم البعض لماذا لا نذهب يعني لاحد يشفع لنا عند الرب سبحانه في ماذا؟ في الفصل والقضاء - 00:25:39

فيذهبون لادم ويغتذر يذهبون لنوح ويغتذر لموسى فيغتذر الى عيسى فيغتذر الى ابراهيم فيغتذر الى موسى ثم الى عيسى ثم الى محمد عليه الصلاة والسلام. كل اولي العزم يغتذرون ومع ادم حتى يصلوا الى محمد عليه الصلاة والسلام فلا يغتذر - 00:26:07 ويسجد تحت العرش ويقبل الله شفاعته. فيظهر الله تعالى فضلته للوالدين والاخرين هذا هو المقام المحمود الذي اعطتهم. وهذا الذي اشار اليه المؤلف قوله الفائز بمنتهى الارادات من ربه. وهذه الشفاعة العظمى من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:26:26 قال فمن تمسك بشرعيته فهو من الفائزين. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين. كما ذكرنا ان يعني الصلاة من الله عليه يعني ثناؤه عليه في الملا الاعلى - 00:26:43 الصلاة من الله تعالى على على الانسان معناها ثناءه عليه في الملا الاعلى والمراد بالسلام يعني الدعاء له بالسلامة من النقائص والرذائل والافات وفي الجمع بينهما سر بديع في الصلاة حصول المطلوب والثناء عليه. وفي السلام زوال المرهوب. ولذلك ينبغي الجمع بينهما. لكن هنا قول المؤلف وعلى - 00:27:02

جميع الانبياء والمرسلين هل يصح ان نقول لبقية الانبياء صلى الله عليه وسلم نوح صلى الله عليه وسلم موسى صلى الله عليه وسلم يصح لكن يعني الذي تعارف عليه الناس انهم يقولون محمد صلى الله عليه وسلم لكن لو قيل عن غيره من الانبياء - 00:27:25 الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بأس قال وعلى اه كل وصحبه اجمعين يعني الله لكل من جميع الانبياء والمرسلين والمراد بالان هنا في كلام المؤلف يعني اتباعه يعني لأن المؤلف يقول وعلى اتباع هؤلاء الانبياء والمرسلين - 00:27:47 ويدخل فيهم اتباعهم من قرابتهم دخولا اوليا وصحبه جمع الصاحب والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك لقي النبي مؤمنا به لابد من ان يراه مؤمنا به - 00:28:10 فان امن به ولم يره مثل النجاشي امن بي ولم يراه. هل يكن صحابي لا ولذلك عد الذهاب في السير النجاشي من التابعين لانه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه - 00:28:26

قال وبعد يعني بعد ما ذكر وهي كلمة يؤتى بها عند الدخول في الموضوع الذي يقصد فهذا مختصر في الفقه يعني بشاره يعودوا الى ما تصوره المؤلف في ذهنه والمختصر ما قل لفظه وكثير معناه. هذا هو التعريف للمختصر - 00:28:44 مختصر في الفقه الفقه آلة الفهم واصطلاحا احسن تعريف له. معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلتها التفصيلية اما معرفة الادلة الاجمالية معرفة ادلة الفقه اجمالا وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد هذا يسمى ماذا؟ اصول الفقه. هذا يسمى اصول الفقه. فرق بين اول الفقه واصول الفقه. الفقه معرفة الاحكام الشرعية - 00:29:05

العملية بادلتها التفصيلية. اصول الفقه معرفة وادلة الفقه اجمالا مثل الكتاب والسنة والقياس والاجماع. وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد قال على المذهب الاحمد يعني المرضي مذهب الامام احمد والمذهب في اللواء سم لمكان الذهاب او زمانه وفي الاصطلاح ما قاله المجتهد بدليل ومات قائلا به هذا هو المذهب هذا هو تعريف المذهب - 00:29:37 ومذهب الامام احمد هو ما قاله الامام احمد وذهب اليه في كتبه او المروي عنه او المخرج على قوله في المسائل الاجتهادية وعلى ذلك يعني اصبح اذا قيل مذهب احمد ومذهب الحنابلة اصبح يراد به مدرسة فقهية مدرسة الحنابلة الفقهية - 00:30:06 ولذلك احيانا يكون مذهب الامام احمد مذهب حنابلة خلاف قول الامام احمد ومثل ذلك بقية الائمة احيانا يكون مذهب الحنفية خلاف ولا ابي حنيفة. مذهب المالكي خلاف قول مالك. لانه اصبح مدرسة - 00:30:29

مدرسة الحنفية مدرسة المالكية مدرسة الشافعية مدرسة الحنابلة وقد كان هناك مذاهب يعني كثيرة اقرضت وبقي منها هذه المذاهب الاربعة قالوا نعم والامام احمد معروف هو احد ائمة اهل السنة احمد بن عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني الامام - 00:30:43

واهل السنة والجماعة في زمانه المولود سنة اه مئة واربعة وستين للهجرة. والمتوفيات مئتين واحدى واربعين وشهرت فضائله ومناقبه وهنا يعني بعض المقولات عن بعض اهل العلم عن الشافعى قال احمد امامه في ثمان خصال كان الشافعى اذا ذكر الامام احمد - 00:31:10

لا يذكر باسمه وانما يقول حدثنا الثقة حفظها الله فكان يعظمه جدا قال احمد الامام في ثمان خصال. الامام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقه امام في الزهد امام في الورع امام في وهذه كلمة عظيمة من الامام الشافعي -

00:31:34

الشافعي اشتهر يعني بالمقولات الحسنة والحكم حكم الشافعي ومقولاته ومعرفة انه ضلوع في في اللغة وفي الادب وفي الفقه هو امام من الائمة امام عظيم من من الائمة. بل قال ابن هشام صاحب السيرة ان كلام الشافعي -

00:31:55 حجة في اللغة ان كلامه حجة في اللغة قال يحيى ابن معين كان احمد في احمد ابن حنبل ست خصال ما رأيته في عالم قط كان محدثا وكان حافظا عالما ورعا زاهدا عacula -

والامام احمد محدث وفقيه هذا فيه رد على من؟ يقول انه محدث وليس بفقير وهذا غير الصحيح وانما هو محدث وفقيه. وقد يوجد في بعض الكتب انهم يعني لا يذكرونهم مع الفقهاء وبعضهم لا يذكر اصلا مذهب الحنابلة -

00:32:31 تجد بعض الكتب وخاصة بعض كتب الحنفية ما يذكر الحنابلة معهم يذكرون مذهبهم ومذهبهم والشافعية ولا يذكرون الحنابلة لم يرور ان الامام احمد انه محدث وليس فقيه مش صحيح هو محدث وفقيه رحمة الله -

00:32:49 وقد ثبت رحمة الله هو نفر قليل من العلماء في محنۃ القول بخلق القرآن في عهد المأمون وتحمل في ذلك اذى عظيما من الحبس والضرب هذه المحنۃ حصلت في عهد المأمون -

00:33:06 المأمون كان محبا للعلم فامر بترجمة كتب اليونان هذه الترجمة فتحت على الناس ابوابا عظيمة من الشر فيه حسنات وفيها سينات لكن كان شره اعظم من خيرها فحصل هذا الانفتاح في عهد المأمون -

00:33:20 لما حصل هذا الانفتاح وترجمت كتب اليونان حصلت يعني انشغل بعض الناس بعلم الكلام وظهرت المعتزلة والجهمية وان كانت موجودة من قبل لكنها بربرت في عهد المأمون ثم امتحنوا الناس بخلق القرآن بان القرآن مخلوق وليس منزا -

00:33:37 وزينوا ذلك للمأمون وكان المأمون رجلا يعني عالما ومثقفا فامر بالزام الناس خلق القرآن وامتحان العلماء طلبة العلم. ومن لا يقول بخلق القرآن يحبس ويضرب. الى هذه الدرجة فمن العلماء من تأول ومنهم من خافوا ووافق وقال انا مضطر -

00:34:02 ولم يثبت منه الا اربعة ثم اثنان رجع وقال بخلق القرآن ولم يثبت الامة الا اثنان. الامام احمد ومحمد ابن نصر فامر بالمأمون بان يؤتى بهما مكبلين مقيدين بالالغال والحديد -

00:34:27 واطيدهما ثم توفي محمد بن نصر وكان شابا توفي في الطريق فترحم عليه الامام احمد وصلى عليه واثنى عليه كثيرا وبقيت الامة فقط الامام احمد سبحانه الله حبس ليس حبسا فقط مع الضرب -

00:34:42 كان يقول للجلادين انا لا اخشى الموت كل سيموت لكنني اخشى فتنۃ الصوت يعني انه يضرب ويفتن في دينه فسمعه احد الجلادين قال ما هو الا صوت او سلطان ثم لا تدري اين انت -

00:35:05 انا يغمى عليه فلما سمع ذلك سري عنه. فرح. يعني الى هذه الدرجة يضرب الى ان يغمى عليه ومع ذلك ثبت وبقي وتوفي المأمونة بعد المعتصم والمتصمم كان رجلا عاميا لم يكن مثل المأمون لكن سار على طريقته -

00:35:23 وبقي الامام احمد ثمانية وعشرين شهرا في السجن مع الضرب الشديد اذا فرج الله عن المسلمين لما ولی الخلافة المتوكلا فرجعت الامة كلها لقول الامام احمد. سبحانه الله. اعز الله تعالى به الدين -

00:35:45 وكما يقول ابن عز الله تعالى الاسلام برجلين بابي بكر يوم الربوة وباحمد بن حنبل يوم المحنۃ وكان آما احمد يعني ترجمة حقيقة يعني اوصي بقراءة تراجم الائمة واهل العلم والصلاح فانها تشحذ الهمم. يعني ذكر ان ان الامام احمد في في ترجمة انه كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة -

00:36:04 تطوع من غير الفريطة ثلاث مئة ركعة ذكر اكثر من واحد في ترجمته ثلاث مئة ركعة لان الامام لانه يرى ان احب العمل الى الله الصلاة فهو يشتغل بالصلاحة ركعتين ركعتين -

00:36:31 وكان الحافظ عبد الغني مقدسي صاحب عمدة الاحكام يقتدي الامام احمد في هذا تصلي في اليوم والليلة ثلاث مئة ركعة لكن بعد ما

ضرب الامام احمد ضعف بدنه فاصبح يصلي مئة وخمسين ركعة - 00:36:47

بعد آن الظرب وضع في بدنه رحمه الله قال المصنف بالغت في ايضاحه رجاء الغفران وبيت فيه الاحكام احسن بيان اه الاحكام جمع حكمه وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او الوضع هذا هو تعريف الحكم عند الاصوليين - 00:37:00
ونصف يعني اثنى على كتابه لا مانع ان يثنى الانسان على كتابه ليبيس قيمته العلمية لغيره هذا يفعله العلماء تجد مثلا ابن القيم يثنى على بعض المؤلفات وكتبه واذا اقتضت المصلحة ذلك فلا بأس بل حتى اذا اقتضت المصلحة ان يثنى الانسان على نفسه - 00:37:23

قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علیم لان يوسف عليه الصلاة والسلام لو لم يقل هذا ما جعله الملك على خزائن الارض فمصلحة عظيمة في هذا لو ان توظأ وقال ما ازكي نفسی وسكت؟ ما جعلها. الملك يقول انك اليوم لدينا مكين امين. فرصة. قال اجعلني على خزائن الارض. ما يعني رأى ان ما في احد - 00:37:44

مثله في هذا يقوم بهذا المنصب وبالفعل كان حفيظا امينا علينا فاذا اقتضت المصلحة ذلك فلا مانع. فالمؤلف هنا يعني اثنى على هذا المتن فيعني لاجل ان نبه القارئ لقيمة هذا المتن العلمية. وبين انه يريد بذلك الغفران من الله عز وجل - 00:38:06
قال لم اذكر فيه الا ما جزم بصحتي اهل التصحیح والعرفان وعليه الفتوى فيما بين اهل الترجیح والاتقان. وبين مؤلف منهجه في هذا الكتاب وهو انه لا يذكر سوى القول المعتمد في المذهب الذي عليه - 00:38:30

وعندهم حق عند الحنابلة كالمداوي صاحب الانصاف وذلك لاجل الاختصار والتسهيل على الطالب مع ان هذا الكتاب في الاصل هو مختصر لو ان المؤلف يعني افصح وقال انه مختصر لمنتهي الايرادات لكان احسن - 00:38:45
لكان احسن يعني واجد قال وسميته بدليل الطالب لنيل المطالب. وهذه عادة كثیر من المؤلفين حيث يذكر اسم كتابه في مقدمته تمييزا له عن غيره وحتى لا يضيع اسمه كتاب مع تداوله بابيدي النسخ - 00:39:00
قال والله اسأل ان ينفع به من اشتغل به وان يرحمني وال المسلمين انه ارحم الراحمين. هذا من دعاء المؤلف. فنسأل الله تعالى اجابته. لان الانتفاع بالكتاب المؤلف من اهم الاغراض الداعية الى تأليفه وايضا اه يعني ينبغي اه ان يسأل الله البركة من الف كتابا او صنف كتابا - 00:39:19

ان يسأل الله البركة فان البركة يجعلها الله تعالى في بعض المؤلفات وبعض الكتب فينفع الله تعالى بها نفعا عظيما. وبعض الكتب يبذل فيها جهد كبير ولا يستفاد منها تنزع منها البركة - 00:39:39
وهذا نجده نجد مثلا مؤلفات بعض العلماء مثل النووي مثلا انظر البركة العظيمة في مؤلفاته مع انه مات شابا. المؤلف نفسه مراعي كرمي مات عمره خمسة خمسة واربعون سنة يعني شابا ايضا - 00:39:54

وجعل الله في في كتبه البركة العظيمة. كتب ابن تيمية رحمه الله جعل الله جعل الله في بركة عظيمة آن البركة شيء يجد الانسان اثره. اثره في العلم اثره في التأليف. اثره حتى في سائر الامور - 00:40:07
اثره في الوقت اثره في العمر اثره في المال اثر البركة في الصحة اثر البركة في الاولاد الزوجة في كل شيء ولذلك من الادعية العظيمة التي ينبغي ان تحرص عليها ان تسأل الله البركة - 00:40:25

اللهم بارك لي مثلا في في وقتني وبارك لي في عمري وبارك لي في صحتي. بارك لي في اموالي. بارك لي في اولادي. بارك لي في علمي وفي عملي. فيعني الدعاء بالبركة - 00:40:42

من الادعية العظيمة. ايضا في التأليف ينبغي ان يحرص على الجودة. ليس العبرة بالكثرة وانما الجودة. ولذلك تجد بعض العلماء ليس لهم الا كتاب او كتابان لكن انتفع بها الناس انتفعوا عظيما - 00:40:52

جيلا بعد جيل وقرن بعد قرن. وبعدهم له عشرات وربما مئات الكتب وليس في الجودة مثل اه يعني هذه الكتب القليلة. يعني نضرب مثلا لمن كتبه مجودة بها قديما وحديثا مثل الشاطبي - 00:41:09
الشاطبي بكتبه قليلة معلماته قليل ليست كثيرة احنا يمكن عودتها لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة. لكن انظر الى عظيم نفعها لانها كتب

مجودة متقنة لكن يعني تجد يعني بعض من الف يؤلف مئات الكتب. ولا يكون لها من النفع والاثر مثل من جود كتابه - 00:41:28
اه نبدأ بعد ذلك في الطهارة احنا ذكرنا انتا ستعلق تعليقات الكتاب بين ايديكم يعني لن نقرأ ستعلق ونستدرك ونضيف امثلة و اه
زيادات ونحو ذلك. قال المصنف رحمة الله كتاب الطهارة وهي رفع الحدث وزوال الخبث - 00:41:49

كتاب الطهارة كتاب هذا مبتدأ ومحذوف اي هذا كتاب وقد يعبر عن الكتاب بالباب وبالفصل وقد يجمع بينهما وهذه اصطلاحات عند العلماء هناك الان اصطلاحات اكاديمية عند الباحثين في الرسائل العلمية ان الباب يكون يعني يتفرع منه الفصل - [00:42:08](#)

بس يتفرع منه مبحث ومن ثم مبحث يتفرع منه مطلب والى اخره هذه مصطلحات ولا مشاحة في الاصطلاح. وبدأ المؤلف بالطهارة فداء بالائمة ومنهم الامام الشافعي وذلك لأن الطهارة مفتاح الصلاة والصلاحة واكد اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:42:27](#)

ولأن الطهارة تخلية من الادى اه كما قيل البدء بالتخلية قبل التحلية هذا هو سبب بداعة كثير من اهل العلم بكتاب الطهارة طيب ما تعرف الطهارة؟ الطهارة لغة مصدر طهرا - [00:42:52](#)

المصدر طهورا فهو فعل لازم او تعدى الجواب فعلا لازم لازم لكن قد يتعدى بالتضعيف فتقول طهرت التوب فيكون فعلا متعديا بالتضعيف والا من حيث الاصل هو فعل لازم اه معناها في اللغة النظافة والنزاهة عن الاقذار - 00:43:08

حسية كانت هذه النجاسة او معنوية حسية يعني مثل اه التجassات القدر البول والغائط ونحو ذلك. او معنوية ومنه اه قول الله عز وجل وثيابك فطهر وان كان وثيابك فهو طاهر قيل ايضا المراد فيه الطهارة الحسية. اما وثيابك فطهر فتشمل الطهارة الحسية والمعنوية - 00:43:36

يشمل طهارة الثياب من النجاسة وتشمل طهارة من الشرك معنى الطهارة اصطلاحاً عرفها المؤلف قال رفع الحدث وزوال الخبث.
وهذا تعريف مختصر وهنا يعني استدركت عليه قلت لو قال ارتفاع الحدث لكان انساب من رفع الحدث لماذا؟ لأن الارتفاع تفسيره
للطهارة اما الرفع فهو - 00:44:08

تفسير لفعل الفاعل وهو التطهير ولهذا تعريف صاحب زاد مستقنع اجود تعريف صاحب الزاد قال ارتفاع الحدث هنا صاحب الدليل قال رفع الحدث ارتفاع الحدث اجود من رفع الحدث طيب الحدث تعريفه والحدث وصف معنوي يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها. الحدث اذا قيل حديث ليس شيئا - 33:44:00

يرى وإنما هو شيء معنوي. يقال حدث واحد محدث هو شيء معنوي يقوم بالبدن. يمنع من الصلاة ونحوها وبعضهم يضيف بعد قول رفع الحدث او ارتفاع الحدث وما في معناه. مثل مثلاً صاحب الزاد رفع - [00:45:03](#)

يقول رفعه ارتفاع الحدث وما في معناه. لماذا يضيفون هذه الزيادة لادخال الاشياء المستحبة في غسل الجمعة مثلاً وتشديد الوضوء وتجديد الوضوء نحو فهذه ليس فيها رفع للحدث مع انها داخلة في معنى الطهارة - [00:45:24](#)

ولذلك يعني الاحسن آن يقال ارتفاع الحدث وما في معناه. ارتفاع الحدث وما في معناه حتى تدخل فيه هذه الاشياء المستحبة وهذه آن الخبى طب زهاد الخبى عبد المؤلف بن هارون. ولم يقا. اذالة - [00:45:39](#)

فالحدث شيء معنوي الخبث شيء حسي. لاحظ الفرق بينهما هذه مصطلحات يعني ترد في كتب الفقه طيب تعريف النجاسة من أجدود
النجاسة الحدث لا وصف معنوي يكون بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها - 00:45:55
وهذا أدق في العبارة حتى يشمل ما زال بنفسه وما زال بمزيل لأن هذا كله داخل وطهارة الخبث هي النجاسة فإذا هناك فرق بين
النجاسة الحدث هي نجاسة الحدث لا وصف معنوي 00:46:13

بقية التعريفات يعني هناك تعريفات كثيرة يعني ما يخلق كل تعريف كل انتقاد لكن هذا هو اجود التعريفات كل عين يحرم تناولها لا لضررها احترازا من السم لانه يحرم تناوله ضرره لا ولا لاستقداره احتراز مما يستقرض كالمخاطي ونحوه - 00:46:29
ولا لحرمتها احترازا من الصيد في الحرام طيب هذا هو تعريف الطهارة. لما كانت الطهارة تحتاج الى شيء يتظاهر به ويرفع به الحدث ويزال به الخبث وهو الماء. انتقل المؤلف للكلام عن احكام الماء - 00:46:47

في عبارة المؤلف. المات اه العلماء اختلفوا بتقسيم الماء على قولين مشهورين - 00:47:07

القول الاول ان الماء ينقسم الى الظهور وظاهر ونجل. هذا هو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في الرواية المشهورة. يعني مذاهب الاربعة وعندهم الظهور الظاهر في نفسه المظاهر لغيره - 00:47:33

الظاهر الظاهر في نفسه غير مظاهر لغيره النجس ما تغير احد او صافه الثالثة بنجاسة او لاقاها وهو يسير. هذه ان شاء الله سببها بالتفصيل واستدلوا بحديث لا يغتسل احدكم الماء الدائم وهو جنب واذا استيقظ احدكم النوم فلا يغمس يداه في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدرى اين باتت يده ووجه الاستدلال انه نهى - 00:47:51

عن الاغتسال في الماء الراكد قالوا وهذا ماء ظاهر غير نجس. فدل على ان اغتسال الجنوب فيه يجعله ظاهرا غير مظاهر واما الحديث الثاني فهى المستيقظ عن ان يغمس يده في الاناء قبل غسلها مع ان اليدين ظاهرتان وليس نجسات. فلولا ان هذا الغمس يفيد منعا في الماء لم ينه عنه - 00:48:14

على هذا يكون ظاهرا غير مظاهر وكما ترون يعني هذا استدلال ليس استداللا واضحا مقنعا ولذلك ستناقشه. القول الثاني ان الماء ينقسم الى قسمين ظهور ونجس وهذا آرואية عن الامام احمد - 00:48:32

بل قال عنها ابن تيمية انها التي نص عليها الامام احمد في اكثرا جوبته وهذا يؤيد ما ذكرته قبل قليل من الاحيان يكون المذهب خلاف رأي الامام لاحظ هنا ان هذا القول هو الذي نص عليه الامام احمد في اكثرا جوبته لكن ما هو المذهب عند الحنابلة -

00:48:51

المذهب انما ينقسم الى ثلاث اقسام طيب القول الثاني ما ينقسم الى قسمين نص عليه الامام احمد في اكثرا جوبته ومع ذلك ليست هي المذهب لأن المذهب هو المدرسة الفقهية. مدرسة الحنابلة مدرسة الشافعية مدرسة الحنفية وهذا - 00:49:10

فالذهب عند الحنابلة تقسيم الماء الى ثلاثة اقسام استدل اصحاب هذا القول يعني القائل وهم القائلون بان ما ينقسم الى قسمين قالوا النصوص من الكتاب والسنة انما ورد فيها تقسيم الماء الى - 00:49:26

ظهور ونجس ولا وجود في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقسم ثالث يكون فيه الماء ظاهرا غير مظاهر اعطونا دليلا على ان الماء ظاهر غير مظاهر - 00:49:40

اما هذا الذي تسمونه ظاهر وان القسم الظاهر غير مظاهر اذا اختلط بشيء ظاهر. ان كان لم يغلب على اسمه يعني مثلا ماء ورد اختار بماء مثلا حبر اختلط بماء مرق اختلط بماء لكن لا زال يسمى ماء لا زال يسمى ماء - 00:49:54

فيقولون هذا ظهور هذا ظهر لانه ماء ولم يتغير بنجاسة اما ان تغيرت اجزاءه بشيء ظاهر غالب على اسمه هذا اصبح لا يسمى ماء اصبح يسمى مثلا قهوة يسمى شاهي يسمى مرق يسمى لبن اصبح ما يسمى ماء - 00:50:14

وهذا يعني ليس بداخل معنا اصلا لا يتظاهر به اصلا ولا يدخل في تقسيم الماء فلا يلاحظ يعني استداللهم قوي يقولون هذا الذي تسمونه ظاهر لا يخلو اما انه لم يغلب ظاهر عليه لا زال يسمى ماء فحتى لو اختار - 00:50:40

ماء ورد اختلط بمرق اختلط باي شيء المهم انه ما زال يسمى ماء يتظاهر به ظهور اذا اذا كان غالب هذا الظهر على اسمه هذا اصلا ليس بداخل في تقسيم الماء. اصبح يسمى قهوة يسمى شاهي يسمى لبن يسمى مرقسا. وهذا اصل - 00:50:57

ليس من اقسام الماء هذه وجهتهم وهذا القول هو الراجح ان الماء ينقسم الى ظهور ونجس وانه آرآ ليس هناك وجود لقسم ظاهر غير مظاهر هذا الذي اختاره كثير محقق من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وايضا يعني مشايخنا على على هذا القول. وهو الاقرب الاصول والقواعد الشرعية - 00:51:16

لكن المؤلف جرى على ما هو المشهور عند الحنابلة وتقسيم الماء الى ظهور ونجس. ثم بعد ذلك يعني فصل في آرآ هذه الاقسام كان باقي من الوقت خمسة وعشرين طيب يعني نأخذ عشر دقائق ثم توقف. القسم الاول ظهور يعني القسم الاول من اقسام الماء ظهور - 00:51:40

قال احدها ظهور وهو الباقي على خلقته. التي خلقه الله عز وجل عليه. هذا القسم الاول كم يا اهل الامطار والانهار والعيون ونحو

ذلك كما قال الله تعالى ينزل عليكم من السماء ماء يطهركم به وانزلنا من السماء ماء طهورا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هو الطهور ماء يقول على البحر والطهور ماؤه. هذا هو الطهور - 00:52:07

وهذا يرفع الحديث ويذيل وعرفنا المقصود الحديث قلناه وصف معنوي يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها. الخبر هو النجاسة فإذا الطهور يرفع الحديث ويذيل الخبر هذا الطهور له أربعة أنواع وقسم لكن له أربعة أنواع. النوع الأول قال ماء يحرم استعماله ولا يرفع الحديث. ويذيل - 00:52:29

خبر وهو ما ليس مباحا يعني الماء المحرم كالماء المغصوب. يقول المؤلف انه لا يرفع الحديث لكنه يذيل الخبر. يذيل النجاسة ويعني هنا انا في في خطأ يعني ان شاء الله استدرك الطبعة القادمة ولا يذيل الخبر والصواب يذيل الخبر - 00:52:54
واستدلوا لذلك بان المعدوم شرعا كالمعدوم حسما. فتكون صورة التطهير معدومة حسما مع العمد وذلك للصلاه والطهارة اهذا هو رأي المؤلف واجيب بان هذا النظر انما يتم لو سلم بان الله امر بالطهارة واشترط ان تكون الاداة مباحة ونحن لا نسلم بذلك بل نقول ان الله - 00:53:15

فاوجب الطهارة والصلاه مطلقا وحرم الغصب. ولا يلزم تحرير الشيء ان يكون عدمه شرطا. الا ترى انه لو سرق في صلاته لم تبطل مع مقارنة المحرم فكذلك بهذه المسألة وذهب جمهور الفقهاء الى ان التطهير بهذا الماء يرتفع به الحديث ويذول به الحديث ويأثم الانسان بغضبه. فهو - 00:53:42

صلاتي بالدار المغصومة هذه المسألة تتردد في كتب الفقه الوضوء بالماء المغصوب الصلاة في الدار المغصوبة الصلاة في ثوب مغصوب هذه يعني بعض العلماء يرى ان هذا التحرير يعود على اصل الصلاة فلا تصح معه. يعود على الوضوء فلا يصح معه. هذا هو المذهب عند الحنابلة - 00:54:07

الجمهور قالوا ان الجهة مفكرة فالصلاه تصح يأثم بالغصب الوضوء صحيح ويأثر بالغصب وهذا هو القول الراجح لأن الجهاد منفكة الجهة مفكرة مثل الصلاه في الدار المنصوبة الجهة منفكرة الصلاه الصحيحة ويأثم بالغصب. ايضا الوضوء بالماء المغصوب الوضوء صحيح ويأذن بالغصب - 00:54:28

واكتبها دكة هنا لو سرق في صلاته إنسان في المسجد يصلى مع الناس سرق جوال من عن يمينه وعن يساره ويأثم بهذه السرقة لا شك لكن هل هل تبطل صلاته؟ لا تبطل صلاته. مع انه ارتكب امر محظيا. هكذا ايضا لو صلى في ثوبه مغصوب لو توضاً بماء - 00:54:49

مصوم لو صلى في دار موصوبة فالقول الراجح في هذه المسائل كلها آآ ان الصلاة صحيحة ويأثم بالغصب مثل ذلك السفر المحرم لو سفر السفر محظيا هل يتراخص السفر؟ القول الراجح نعم يتراخص في قواص السفر - 00:55:07

ويأثم هذا الامر الذي سافر لاجله فالجهة منفكرة يعبر الاصوليون يقولون الجهة منفكرة النوع الثاني ماء يرفع حدث الانشى للرجل البالغ والختن وهو ما خلت به المرأة المكلفة لطهارة كاملة عن حدث - 00:55:24

هذا اعتبره الحنابلة من اقسام الطهور. لكن ليس لجميع الناس وانما للانشى اما الرجل البالغ والختن فيقولون هذا الماء ليس طهورا بالنسبة لهم هذا المال الذي خلت به المرأة ليس طهور - 00:55:46

يعتبروها ماذا ظاهر احسنت الطاهر ليس طهورا. وانما يعتبرونه في حقهم القسم الطاهر غير الطهور ويضيّطون ذلك يقولون ما خلت به المرأة المكلفة لطهارة كاملة عن حدث خلت يعني انفردت بي كانت تكون في دورة المياه مثلا انفردت بهذا الماء - 00:56:03

فهذا الماء الذي خلت به لا يكون طهور بالنسبة للرجل. لكنه للمرأة طهور وهذا هو المذهب عند الحنابلة واستدلوا بحديث الحكم بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتتوظأ الرجل بفضل طهور المرأة - 00:56:23

وفي حديث حميد الحميري قال نهى رسول عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الرجل او يغسل الرجل بفضل المرأة - 00:56:38

ويقولون نأخذ بظاهر الحديث وهو امر تعبدى لامثال الشارع ولا يعقل معناه والغريب انهم استدلوا بالحديث الاول على ان الرجل لا

يتوضأ بفضل المرأة ولم يستدلوا بالحديث الثاني على ان المرأة لا تتووضأ بفضل الرجل. يعني تأمل الحديث. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ان تغسل المرأة بفضل الرجل او - 00:56:51

تسأل الرجل بفضل المرأة طيب اذا كنتم منعتم الرجل يغسل بفضل المرأة لماذا تمنعون المرأة ايضا ان تغسل من فضل الرجل؟
 الحديث واحد حديث واحد وهذا يبين ضعف هذا القول - 00:57:17

ولهذا ذهب الجمورو من الحنفية والمالكية والشافعية ورواية عن الحنابلة ان الماء الذي خلت به المرأة انه ظهور. ولا بأس ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة سواء انفردت بالاناء او لم تنفرد. كما تتووضأ هي بفضلها. ومن ادلة جواز ذلك حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل - 00:57:32

فضل ميمونة وفي رواية يغسل توضأ بفضل غسلها من الجناية. وفي حديث عائشة كنت اغسلت انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اماء واحد كلان جنب هذا القول قول الجمورو ان الماء الذي خلت به المرأة انه ظهور هو القول الراجح في هذه المسألة. طيب ان قال - 00:57:52

ان بعض المحدثين يصحح الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة فيعني هنا صحة اسناد الحافظ العراقي وصححه الحافظ ابن حجر تظاهر اسناد الصحة - 00:58:15

فكيف نجيب عن هذا؟ نقول ان النهي يحمل على كراهة التنزية. يحمل على كراهة التنزية لكن لا يدل على ان هذا الماء ينتقل من كونه ظهورا الى كونه طائرة وانما هي غاية غاية ما يدل عليه لو ثبت انه يدل على كراهة التنزية فقط. يعني ينبغي للانسان الا يغسل بفضل غيره. رجلا كان - 00:58:30

لو امرأة انسان مثلا يعني توظأ وبقي فضل وظوءه الافضل انك ما تغسل بفضل وضوءه. ابحث عن ماء اخر. فهو على سبيل كراهة تنزية ويشمل الرجل فضل الرجل وفضل المرأة. هذا لو ثبت هذا الحديث - 00:58:52

لكن نحن نتكلم من جهة هل هذا الماء الان فضل ظهور المرأة هل هل ينتقل من كونه ماء ظهورا الى الى كونه طاهرا؟ نقول راجح انه ظهور لو توضأ به انسان فوظوؤه صحيح وصلاته صحيحة - 00:59:09

بل ان النووي حكى الاتفاق على انه ماء ظهور وان كانت حكاية النووي للاتفاق محل نظر لان الرواية المشهورة عند الحنابلة انه وليس بظهور. النوع الثالث ماء يكره استعماله مع عدم الاحتياج اليه - 00:59:25

فهو ماء ظهور لكن عند عدم الحاجة اليه يكره استعماله. وتزول الكراهة عند الحاجة ومثل له المؤلف قال ماء بئر بمقدمة ماء بئر بمقدمة يقلون لانه ربما ينتقل الى لانه ربما ينتقل الى ذلك الماء شيء من النجاسة التي تكون من جنة الموتى - 00:59:42

والقول الثاني في المسألة انه لا يكره التطهير بهذا الماء وهذا هو القول الراجح. لا دليل على الكراهة. الكراهة حكم شرعي والاصل في الماء الطهارة. والقول بانه يتحمل ان ينتقل شيء من النجاسة من جنة الموتى هذا شيء بعيد. بعيد جدا - 01:00:02

هذا شيء بعيد جدا مثل اخر قال وماء اشتد حره او بردہ يعني يكره الطهارة بالماء الشديد السخونة او البرودة قالوا ان ذلك يمنع من كمال الطهارة. ولكن القول بالكرامة حل نظر. ترى حكم شرعي اذا غسل الانسان جميع اعضاء الوضوء بهذا الماء الذي اشتد حرره - 01:00:20

او اشتد بردہ ولم يخل بواجب فلا وجہ للقول بالكرامة بل ان اسباغ الوضوء على المكاره متى يكون يكون عنده اشتداد الموت عند اشتداد البرد وهو منقبة الا انبيئكم بما يرفع الله به الدرجات ويمحو به الخطايا وذكر منها اسباغ الوضوء على المكاره. وهذا يعني فيه رد على من قال بهذا القول - 01:00:43

وقد عقد النسائي بباب ف قال بباب الاغتسال بالثلج والبرد. وساق حديث عبد الله ابن ابي او في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله المطهر من الذنوب والخطايا اللهم نقي منها كما ينقى الثوب الدنس. اللهم طهري بالثلج والبرد والماء البارد. هذا محل الشاعر. وروي ذلك عن عدد من - 01:01:10

الصحابة منهم عمر وابنه وانس وابن عباس فالصواب اذا انه لا يكره اه التوضأ بالماء شديد الحرارة ولا شديد البرودة. وان ذلك يعني

على الاصل وهو الاباحة بل اذا توظأ الانسان بماء شديد البرودة واسبغ الوضوء فهذا مما يرفع الله به الدرجات - [01:01:30](#)

لكن هل للانسان ان يقصد هذا يعني عنده سخانات الماء يقول انا اريد ان اتوظأ بماء بارد يعني هذه الايام الجو بارد يقول اريد اتوظأ بماء بارد لاجل ان انا الفضيلة الواردة في الحديث. اسباغ الوضوء على المكاره - [01:01:52](#)

نعم نقول لا لا تقصد ان تتوظأ بالماء البارد ولا تعتزل بالماء البارد هذا غير مطلوب وغيره ايضاً محمود لكن اذا حصل ذلك من [غير قصد فيؤجر الانسان عليه كما لو كان الانسان في البر - 01:02:09](#)

وليس عنده ما يسخن به الماء واسبغ الوضوء مع شدة البرد ويدخل في آآ اسباغ الوضوء على المكانة لكن يكون الماء السخانة موجودة عنده ويريد ان يتتوظأ بالماء البارد فهذا غير مشروع - [01:02:29](#)

هذا غير مشروع طيب قال او سخن بنجاسة يعني هذا الماء الذي سخن بنجاسة يكره استعماله. وقيد هذا بعضهم بما اذا لم يتحقق من وصول النجاسة للماء والا فانه يعني قيد هذا بعضهم بما اذا لم يتحقق من وصول دخان النجاسة. دخان النجاسة للماء - [01:02:45](#)

والا فانه ينحى به وهذا محل نظر اذا سخن بـ النجاسة ولم يتغير يبقى طهورا ولا يكره استعماله اما اذا تغير بـ النجاسة يكون نجساً

وهناك قول ثالث في تفصيل قالوا اذا كان هذا المحسن بـ النجاسة يكره استعماله اذا كان ليس - [01:03:11](#)

محكم الغطاء او لم يكن مفطى فانه يحتمل ان ينفذ اليه شيء من اجزاء النجاسة فيكرم استعماله وهذا هو الاقرب انه اذا كان مثلاً مفتوحاً ما ماء غطى وسخن بشيء نجس - [01:03:33](#)

احتمال وصول النجاسة اليه وارد فيكره استعماله لكن اذا كان محكم الغطاء فاحتمال وصول النجاسة اليه ضعيف فلا يكره. هذا القول بالتفصيل هو القول الاقرب. قال او سخن بمغصوب يعني يكره الماء المحسن بشيء - [01:03:48](#)

صوب كحطب مثل الاستعمال المغصوب فيه وذكرنا يعني مسألة قريبة من هذه وقلنا ان الراجح آآ انه لا يكره لعدم الدليل ولأن اتي مفكه فهو يأثم بالغصب لكن آآ يعني هذا آآ الماء ماء طهور. ولا يكره استعماله - [01:04:03](#)

او استعمل في طهارة لم تجب. او استعمل في طهارة لم تجب. يعني يكره الماء المستعمل في طهارة لم تجب يعني مستحبة. كفسل الجمعة وتجديد الوضوء والغسلة الثانية والثالثة من الوضوء - [01:04:25](#)

فيقول هذا الماء المستعمل في طهارة مستحبة هذا مكره استعماله اما المستعمل في طهارة واجبة عندهم ماذا انه ظاهر غير مطهر لكن اذا كان استعمل في طهارة مستحبة انتبه للفرق. اذا استعمل في طهارة مستحبة هذا طهور لكنه مكره - [01:04:41](#)

والصواب عدم كراهة الماء المستعمل مطلقاً. لأن الكراهة حكم شرعي يحتاج الى دليل ولا دلالة على الكراهة في في استعماله في هذه الحال طيب قال او في غسل كافر يعني يكره الماء الذي استعمله كافر في الغسل - [01:05:06](#)

لان الكافر ليس له نية هكذا علوا يعني لم يذكر التأليه نفس سبيل نصيفه لان الكافر ليس له نية ولأن هناك من العلماء من قال بعدم اجزاء في هذه الحال - [01:05:24](#)

والصواب انه لا يكره الا في حالة واحدة. وهي ان يكون الكافر لا يتنزه من النجاسات هنا ربما يقال بالكراهة يعني مثلاً بعض النصارى ما عنده تورع لا يتورع عن نجاسة - [01:05:37](#)

النجاسة موجودة في سراويله ربما انه اذا اغتسل ها وآآ بقي هذا الغسل بعده يكون مختلطاً بالنجاسات لان هيدا بال ما يغسل يعني مكان البول ولا مكان الغائط كما يفعل المسلمين - [01:05:55](#)

فاما اغتسل بهذه النجاسة ربما يعني تلامس هذا الماء المتبقى فالقول بالكراهة يعني قول متوجه في هذه الحال فاما الكافر لا يتنزه من النجاسة فالقول بالكراهة قول متوجه طيب او تغير بملح مائي هنا المؤلف قال ملح مائي - [01:06:13](#)

وعندما الملح ينقسم الى قسمين ملح مائي وملح معدني المتغير ما هو الفرق اولاً بين ملح المائي والملح المعدني؟ الملح المائي الذي يكون اصله الماء الذي يكون من البحار مثلاً - [01:06:33](#)

هذا يسمونها ملح مائي فهذا يقول اذا تغير الماء بملح مائي يبقى طهوراً لكنه يكره استعماله اما اذا تغير بملح معدني الملح

المعدني هذا هو يعني الجبلي الصخري - 01:06:48

هذا يختلف عن الملح المائي اذ ترون الان الملح ينقسم مثل الموجود مثلا في في القصب وفي غيرها هذا يسمى ملح معدني الذي يستخرج من البحار ملح مائي اذا اخليط بماء تغير بملح مائي يقول له مكروه - 01:07:08

تغير بملح معدني ماذا يكون؟ طاهر وليس مطهر يكون طاهر فاذا تغير ملح معدني يعتبرونه طاهر وليس بظهور اما اذا تغير الملح مائي فيقول طهور لكن يكره استعماله. واضح الفرق؟ يكره استعماله - 01:07:26

هكذا يفرقون بين الملح المائي والملح المعدني والصواب انه لا فرق بين املاح وانها واحدة وانه سواء تغير بملح مائي او ملح معدني وانه لا يسلبه الطهورية ولا يكره التظاهر به. لان القول بالكراء ليس عليه دليل ظاهر. المهم ان لا يتغير النجاسة ما دام انه يتغير بالنجاسة فيبقى على طهوريته. سواء كان التغير - 01:07:47

ملح معدني او بملح مائي. قال او بما لا يمازجه يعني تغير بما لا يخالطه ومثل مؤلف كتغیره بالعود القماري. القماري صفة للعود وهو العود الذي نستخدمه الان في البخور - 01:08:11

هذا العود الذي نستخدمه في البخور هو العود القماري. نسبة الى قمار قمار هي قرية في الهند ينسب لها نوع من العود يقال له هو شجر يشبه شجر الخوخ قال الحموي في معجم البلدان - 01:08:27

آآ القماري هكذا ينسب الى الى آآ بلدة يقال له قمار قال والذي ذكره اهل المعرفة ان البلدة اسمها قامرون وليس قمر. قامرون لكن العامة يقولون قمار والعود يقال العود القماري هو العود البخور الذي نستخدمه هذا هو العود القماري - 01:08:42

فيقول يعني وقطع الكافور. الكافور نوع من الطيب يكون دقيقا ناعما. فالعود القماري وقطع الكافور اذا وضعت في الماء تغير شيء من طعمه ورائحته لكنها لا زيدوه فيقول انه ظهور لكنه مكروه. ظهور لكنه مكروه. لان التغير ليس عن ممازجة وانما عن مجاورة. وقالوا بكراهته لان هناك من - 01:09:10

الفقهاء من قال انه ظاهري غير مطهر. وكما قلنا ان التعليل بالخلاف تعليل غير وجيه. والصواب عدم الكراهة والدهن يعني لو تغير هذا الماء بالدهن يقولون هو ظهور لكنه مكروه - 01:09:30

لان التغير عن مجاورة وليس عن ممازجة عندهم ظابط الحنابلة عندهم ظابط وهو ان التغير اذا كان عن مجاورة وليس عن ممازجة لا يسلب الماء طهوريته لكنه يكون مكروها وقالوا انما كره استعماله خروجا من الخلاف في هذه المسألة والصواب انه ليس بمحظوظ. على ذلك نقول الصواب في هذه المسائل كلها عدم الكراهة - 01:09:43

لا آآ في مسألتين الا في مسألة. المسألة الاولى غسل الكافر اذا كان لا يتبرع عن النجاسة. فالقول بكراهة استعمال هذا الماء متبعه متوجه. الثاني اذا سخن الماء بنجاسة وكان غير مغطى او غير محكم الغطاء - 01:10:05

وما عدا ذلك الصواب في المسائل السابقة اه ان الماء ظهور والصواب عدم اه الكراهة ونكتفي بهذا القدر نقف عند قول المؤلف ولا يكره ماء زمزم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:24

الآن اجيب عما تيسر من الاسئلة. نعم هل يجوز ايش؟ اي نعم بعض الكفار يتورعون عندك مثلا يهود المفروض بل ما شدوا بال المسلمين. والنصارى متتساهلون. فبعض الكفار يتورعون. هم يعني مختلفون - 01:10:42

في هذا اليهود في الذبح وفي الطهارة اشد من المسلمين نبذة جديدة كبيرة. ولذلك يعني آآ اذا اردت ان تطمئن للاكل للذبح الشيء المذبح انه قد ذبح بالفعل خذ طعام اليهود لانهم متشددون في هذه المسألة - 01:11:12

وان الصلاة على عكسهم عندهم تساهل. لا يتورعون النجاسة بالنسبة للذبح كذلك. فعندهم تساؤل اه هذا السائل يقول اثناء دخول المسجد هل شرب الماء والجلوس له يسقط تحية المسجد اذا كان يستغرق وقتا طويلا عرفا تسقط حية المسجد لان تحية المسجد تكون عندما يصل الانسان - 01:11:32

مسجد هي تحية للمسجد لكن اذا بقي وقتا طويلا عرفا آآ حينئذ لا يشرع ان يأتي بتحية المسجد اذا اراد الانسان اذا كان للانسان حساب جار في بنك غير ربوبي واراد ان يسحب نقودا من بنك الربوي هل في هذا الاشكال - 01:12:02

لعل اخصائي يشير الى الصرافات لا حرج عليه ان يسحب من اي صراف. لاي بنك هو عندما يسحب هل يسحب من من رصيده او من رصيده البنك؟ ومن رصيده ويخصم عليه مباشرة. لكن عبر جهاز هذا البنك فقط - 01:12:22

فمؤسسة النقد رتبت بين البنوك هذه الصرافات بطريقة معينة والية معينة لكن بالنسبة للعميل هو انما يسحب قضية يخصم الرصيد مباشرة. فعلى ذلك له ان يسحب من اي صراف هل ساحات المسجد المكي والمدني تأخذ حكم المسجد من حيث تحية المسجد؟ ساحات المسجد هذه مثل رحمة المسجد التي ذكرها الفقهاء - 01:12:44

والفقهاء قالوا ان رحمة المسجد المحوطة بسور المسجد لها حكم المسجد اما رحبة المسجد غير المحوطة بسور المسجد لا تأخذ حكم المسجد وعلى ذلك نقول بالنسبة لساحات المسجد المحاطة بسور اي تقول حكم المسجد - 01:13:12

لكن ساحات المسجد غير محاطة بسور هذه لا تأخذ حكم المسجد فمثلا يعني ساحات المسجد الحرام اكثرها غير محاطة بالسور لا تأخذ حقوق المسجد. لكن ساحات المسجد النبوي محاطة بسور هي تأخذ حكم المسجد - 01:13:32

نعم يتربى على ذيقونة تأخذ حكم المسجد يعني جميع احكام المسجد ولذلك دخول الحائض وذلك تحية المسجد وذلك البيع والشراء جميع احكام المسجد - 01:13:50